عليهم. رواه الدارقطنى، وإسناده صحيح. (آثار السنن ١:٩).

٢١٩- عن: عطاء أن حبشيا وقع فى زمزم فمات، فأمر ابن الزبير، فنزح ماءها فجعل الماء لا ينقطع، فنظر، فإذا عين تجرى من قبل الحجر الأسود،

بل وجوبا مؤكدا، حتى أمر بدس العين التى جاءت من قبل الركن بالقباطى والمطارف، فإن مثل تلك المبالغة لتحصيل مندوب يعد من الغلو فى الدين، والصحابة براء منه، وكان ذلك بمحضر منهم، فكان كالإجماع علي نجاسة البئر بوقوع نجس فيها، ولولم يتغير ماءها، وهو قول أصحابنا واعلم أن البيهقى قد أعل أثر ابن سيرين هذا حيث قال فى المعرفة: "وابن سيرين عن ابن عباس مرسل"، وزاد الزيلعى نقلا عنه: "لم يلقه ولا سمع منه، وإنما هو بلاغ بلغه"[١] وأجاب عنه العلامة النيموى فى التعليق الحسن "بأن الأثر صحيح، وإسناده متصل، وما زعموا من أنه مرسل فليس بصحيح، لأن ابن سيرين كان حين وفاة ابن عباس شابا ابن خمس وثلثين أو نحوها، فما المانع له أن يسمع منه؟ ومع ذلك قد صرح بسماعه منه الحافظ الذهبى فى الطبقات فى ترجمته، قال: سمع محمد أبا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وطائفة"، انتهى (١:٩).

قلت: وإن سلم إرساله فليس يضرنا، فإن مراسيل ابن سيرين صحاح عند القوم، كمراسيل ابن المسيب، قال فى الجوهر النقى (١:٣٤٣): "قال أبو عمر فى أوائل التمهيد: وكل من عرف بأنه لا يأخذ إلا عن ثقة، فتدليسه وترسيله مقبول. فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعى عندهم صحاح[٢] اهـ".

قوله: "عن عطاء إلخ" قلت: دلالته على ما دل عليه الأثر السابق ظاهرة. وقد أورد النيموى له طرقا عديدة بعضها يقوى بعضا، فمن أراد البسط فليراجع تعليقه، ولا يغتر بما قاله البيهقى[٣]: إن ذلك (الأثر) ليس عند أهل مكة، ونقل عن الشافعى أنه قال:

---

(١) نصب الراية ١: ١٢٩ قبيل فصل فى الآسار.

(٢) وقد مر قول ابن تيمية فى منهاج السنة (٣: ١٨٦) فى ابن سيرين: "مراسيله من أصح المراسيل".

(٣) يعنى فى المعرفة، حكاه ورده الزيلعى فى نصب الراية ١: ١٣٠ والماردينى فى الجوهر النقى (هامش البيهقى ١: ٢٦٧).